

عزت طنوس امينا عاما .

بناء على دستور بيت المال العربي ( المواد ٥ - ١٠ ) فان مجلس الامناء يشرف على بيت المال وتختار الهيئة العربية العليا ثلث الاعضاء من ذوي الكفاءة والمكانة المالية وتنتخب اللجان المحلية الاستشارية في مدن الاولوية والاقتضية الاربعة والعشرين عضوا الآخرين ، ويتقيد مجلس الامناء في اعماله بنظام داخلي يسير بموجبه من حيث ادارة الجلسات والاعمال والقرارات الخ . . . لم يكن مجلس الامناء ، اذن ، جهاز جباية ، بل جهازا استشاريا يشرف على الجهاز الاداري ، الذي كان مسؤولا عنه وعن تأمين سياسة بيت المال الموضوعة الامين العام .

٢ - ادارة بيت المال واللجان والمكاتب الفرعية(٤): قام الدكتور طنوس ، الامين العام ، بتعيين الدكتور يوسف صايغ مديرا عاما لبيت المال ، الذي كان عليه ان يضع الافكار الرئيسية اللازمة للجباية ولكيفية تحصيل الاموال ولتنظيم بيت المال وتجهيزه . كما قام الامين العام بتعيين جورج فؤاد جورج محاسبا عاما ، وتولى المدير العام والمحاسب العام عملية وضع قيود بجميع العرب في فلسطين ، فصار لدى بيت المال العربي قيود تضاهي قيود الحكومة . كانت الخطوة التالية بعد وضع الافكار الرئيسية والقيود واللوائح هي تاليف الجهاز . كان حجم الجهاز يعكس الافكار الرئيسية المتعلقة بأسس تكليف الفلسطينيين والضرائب المطلوبة منهم وأحجام هذه الضرائب .

نألف الجهاز من مكتب رئيسي في القدس ومن ستة مكاتب فرعية في مدن الاولوية الستة : القدس ، يافا ، حيفا ، نابلس ، غزة والناصره . وكان لكل مكتب مدير ومحاسب وجاب . كانت هذه المكاتب ترتبط بالادارة الرئيسية وتقع تحت اشراف وارشاد اللجان المحلية ، فنؤمن بذلك الصلة بين اللجان والجمهور والادارة ، خاصة لان مدير كل فرع كان بحكم مركزه سكرتير اللجنة المحلية ليتحقق الانسجام والاستمرار في العمل ولتوضع رغبات اللجنة الاستشارية موضع التنفيذ . وكانت هناك مكاتب فرعية اصغر حجما في مراكز الاقتضية مثل صفد وعكا والبلدان الثانوية .

اذن . كانت هناك لجان استشارية ست تشرف على المكاتب الستة ، بالاضافة الى هذه كانت هناك لجان محلية استشارية اخرى في الاقتضية : الخليل(٥) ، اريحا ، رام الله ، بيت لحم . اللد ، الرملة ، بشر السبع ، خان يونس ، الفالوجة ، المجدل ، جنين ، طولكرم ، عكا ، طبريا ، صفد وبيسان . وجميع هذه اللجان قد تشكلت في مدن الاولوية والاقتضية بعد اجتماعات عديدة قام بها الامين العام لبيت المال العربي ومساعدوه وبعد ان اتضحت فكرة بيت المال للشعب بأسره . وجميع هذه اللجان كانت ممثلة في مجلس الامناء .

اما تشكيل اللجان فكان بطريق الانتخاب الحر لتكون لها صفة تمثيلية وتشعر ان جمهرة المكلفين تدعمها ، وقد شملت هذه اللجان ممثلين تتراوح اعدادهم بحسب المدن من ستة اشخاص الى ٢٥ شخصا عن مختلف الفئات الاقتصادية في مناطقها ، فهي تضم مندوبين عن التجار وذوي المهن الحرة والحرف والملاكين والعمال والزارعين والاندية والجمعيات والمنظمات القروية في المدن(٦) - وجميع هؤلاء انتخبتهم مؤسساتهم او فئاتهم في اجتماعات علنية - فاصبحت للجان صفة تمثيلية صحيحة وكلمة مسموعة في تسيير شؤون بيت المال عن طريق ممثلها في مجلس الامناء ، أي ان هذه اللجان كانت شعبية - تمثيلية - استشارية ، تعين بالافكار مكتب بيت المال العربي ، وبعد الانتهاء من فترة الاعداد

٤ - المصدر نفسه .

اللجنة .

٥ - تعذر انشاء لجنة في الخليل رغم التركيز عليها ، وذلك بسبب معارضة وجهاتها لمل هذا

٦ - المواد ١٨ - ٢٥ من دستور بيت المال العربي .